

10-1-2025

## Degree of Using Digital Assessment Tools in Light of Distance Learning Standards from the Viewpoint of Islamic Studies Supervisors and Teachers

Laila Nasser Al Alzarah

*Associate professor of curricula and teaching methods, lnzarah2000@gmail.com*

Atared Hassan Mohammed kaki

*Assistant professor of curricula and teaching methods, Atared.education@gmail.com*

Follow this and additional works at: <https://kauj.researchcommons.org/jeps>

---

### Recommended Citation

Al Alzarah, Laila Nasser and Mohammed kaki, Atared Hassan (2025) "Degree of Using Digital Assessment Tools in Light of Distance Learning Standards from the Viewpoint of Islamic Studies Supervisors and Teachers," *Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 4, Article 25.

DOI: <https://doi.org/10.64064/1658-8924.1166>

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

## درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية

ليلى ناصر الزرعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

عطارد حسان محمد كعكي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

[Atared.education@gmail.com](mailto:Atared.education@gmail.com)

### المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء، وذلك بإتباع المنهج الوصفي. وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت ثلاثة معايير، هي: (التنوع الرقمي - العدالة الرقمية - التقويم الرقمي)، وتفرع منها (٢٥) فقرة، وطُبِّقَت على عينة مكونة من (٣٣٣) معلمًا ومعلمة، و(١٨) مشرفًا ومشرفة. وأظهرت نتائج البحث: أنَّ معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة متوسطة، في ضوء معايير التعليم عن بُعد، وذلك من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية. كما تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين وجهة نظر أفراد العينة، حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي، في ضوء معايير التعليم عن بُعد، تبعًا لمتغير المسمى الوظيفي، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات. وفي ضوء ذلك، أوصى البحث بضرورة تقديم ورش توعوية للمعلمين عن معايير الجودة في التعليم الرقمي وكيفية توظيفها. وكانت أهم المقترحات: بناء معايير مقننة لقياس جودة تطبيق أدوات التقويم الرقمي.

الكلمات المفتاحية: أدوات التقويم الرقمي - معايير التعليم عن بُعد.

### المقدمة:

يُعَدُّ التعليم عصب حضارة الأمم عبر العصور، وطريق التمجيد في الدنيا والآخرة؛ فحنَّنا ديننا الحنيف على طلب العلم، فقال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (القرآن الكريم، المجادلة: ١١)، تبين الآية الكريمة فضل وفرضية طلب العلم والحث عليه في كل حين، قال أحمد -رحمه الله-: "الناس أحوج إلى العلم منهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرتين أو ثلاث، والعلم يُحتاج إليه في كل وقت، لا سيما في الظروف الطارئة".

وقد حدث ذلك أثناء جائحة كورونا؛ حيث تزايدت الحاجة إلى التفاعل الافتراضي بدلًا من التفاعل المادي، بسبب انغلاق المؤسسات وخاصة التعليمية، فكان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد الحلول التي حوّلت التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني، وأصبح منتشرًا على الصعيد العالمي (Wahab, 2020). فأعطى التعليم الإلكتروني فرصة لتوسيع مساحة التعليم، وتوفير وصوله لشريحة كبيرة من المتعلمين عن بُعد، فضاءت الحدود المكانية والزمانية للعملية التعليمية (Nganji, 2018). وأصبح التعليم الإلكتروني من الأنظمة التعليمية الموازية للتعليم الحضوري؛ لتبني فلسفة الإتاحة والمرونة، فتعددت مصادره وأدواته كالهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والحاسب الآلي (Saqlain, 2016). ومن هذا المنطلق، قامت القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية بتسخير جهودها وإمكاناتها لاجتياز الأزمات التي تواجه القطاع التعليمي؛ فحققت وزارة التعليم رؤية المملكة ٢٠٣٠ باستمرار العملية التعليمية؛ لتصبح مثالًا يُحتذى به، من خلال ما وفّرت من سبل وتكنولوجيا حديثة لدعم البنية التحتية، وخلق فرص لكل متعلم للتعليم عن بُعد في القطاع التعليمي ككل. وبذلك تُعَدُّ المملكة العربية السعودية إحدى الدول العشرين الرائدة في التعليم الإلكتروني.

ويعمل التعليم الإلكتروني على إثراء العملية التعليمية؛ لتوفير خيارات متنوّعة من الموارد التعليمية مقروءة ومسموعة ومرئية، يمكن للطلاب الاحتفاظ بها واسترجاعها في أيّ وقتٍ (الخميسي، ٢٠٢٠). ويُعدُّ الاتجاه الإلكتروني في تدريس مقرّرات الدراسات الإسلامية من أهمّ الاتجاهات الحديثة (المالكي، ٢٠١٥).

وقد دلّلت عدّة دراسات على ذلك، حيث تناولت دراسة الحارثي (٢٠٢٠) دور الأنظمة التعليمية الإلكترونية في المدارس في تعليم مواد التربية الإسلامية، وحثّت دراسة خوج (٢٠٢١) على تعزيز استخدامات التقنية في تدريس مقرّرات الدراسات الإسلامية بما يتوافق مع التوجيه القرآني والهدي النبوي.

وقد فرض التعليم الإلكتروني دورًا جديدًا ومختلفًا على المعلم عمّا كان عليه في التعليم الحضوري، وخاصة معلم الدراسات الإسلامية، فصار له دور في بناء المحتوى التعليمي، وإحداث أنشطة وتكليفات رقمية، وتنوع استخدام الأساليب والطرائق والوسائل، وتطلّب ذلك التحاقه بدورات تدريبية متعدّدة عن بُعدٍ لمواكبة التقنية ومتطلباتها؛ ليتمكّن من تحقيق أهداف المنظومة التعليمية الإلكترونية (الخميسي، ٢٠٢٠). واهتمّت لجنة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) بتطوير مهارات المعلم الرقمية، كما أطلقت وزارة التعليم مبادرة تطوير المهارات الرقمية لدى المعلمين بالشراكة مع مؤسّسة مسك الخيرية، التي تستهدف تنمية قدرة المعلمين على اختيار التقنيات والأنشطة الرقمية المناسبة، والتي تعزّز العملية التعليمية، وتحفّز قدرات المعلمين ومهاراتهم لمواجهة التحديات المستقبلية (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠١٨)، وأوضحت دراسة السيف والصليح (٢٠٢٢) ضرورة إدماج التقنيات في كافّة خطوات العملية التدريسية ومنها عملية التقويم.

وأوضحت الأدبيات والأبحاث التي ظهرت خلال أزمة جائحة (كوفيد-١٩)، خاصة فيما يتعلق بالتقويم؛ أن للتقويم الرقمي دورًا مهمًا في إضفاء الحيوية على الفعل التعليمي، ومرونة استخدامه، وإمكانية استغلال تطبيقاته وبرمجياته التعليمية عدّة مرّات، ويُسهّم ذلك في تنمية كفاءة استعمال الوسائل التكنولوجية لدى المعلم والمتعلّم، كما يمنح التقويم الإلكتروني للمعلّم أدوات مختلفة لتقويم كفاءات المتعلّمين.

وأظهرت نتائج دراسة مجلد (٢٠٢٢) وجود أهمية كبيرة لاستخدام أدوات التقويم الرقمي في مقررات الدراسات الإسلامية، كما دعت دراسة مجلد (٢٠٢٢)، ودراسة بوسالم (٢٠٢٢) إلى ضرورة اعتماد التقويم الرقمي بكل أشكاله في التعليم عن بعد، وذكر المبشر (٢٠٢٣) ضرورة الاهتمام بعملية التقويم الرقمي للعملية التعليمية، حيث إنه يساعد المعلم على تشخيص مدى إنتاجية المتعلم، وتحديد مستوى فهمه وتحديد نقاط القوة والضعف ومن ثم العمل على علاجه وتطويره (شركة تطوير للخدمات التعليمية، ٢٠١٦، ص ٦٠).

وفي ضوء سعي وزارة التعليم إلى تحقيق معايير مناهج التعليم العام، الذي يهدف إلى إعداد المتعلّم إعدادًا شاملاً متوازنًا في جميع جوانب الشخصية، ومواكبةً للحدّات التقنية والمعرفية والاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية والعالم؛ فقد وضعت هيئة التقويم والتدريب بالمملكة مجموعة من معايير التعليم عن بُعدٍ (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩، ص ٣١). وذلك لضمان قدرة المعلمين على استخدام التقنية الرقمية بأنواعها وأشكالها ووسائلها كافّة، والاستفادة من المعلومات والمهارات وتوظيفها في حياتهم ومجتمعهم بشكلٍ فاعل. وقد اقترحت دراسة أبانمي (٢٠١٤) بناء معايير يستخدمها معلم التربية الإسلامية كأدواتٍ للتعلّم الإلكتروني، وتقويم المعلمين في ضوءها. وأوضحت دراسة آل سفران واللحياي (٢٠٢١) وجود أربعة معايير تمّ تحديدها وفقًا لمعايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠)، وهي: (التصميم، التفاعل، العدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم).

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعدٍ.

### مشكلة البحث:

لقد أحدثت جائحة كورونا عدّة تغييراتٍ في المنظومة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، أجبرت مؤسّساتها التعليمية على أداء مهامها عن بُعد، ونتيجة لتلك التغيّرات؛ فقد طرأت تحولاتٍ أساسية في التدريس عن بُعد، من أجل مساعدة المتعلمين في أماكن تواجدهم، دون الانتقال إلى قاعات الدراسة والمحاضرات، إلّا أن تطبيق نظام التعليم عن بُعد قد واجهته بعض المشكلات، التي تمثّلت أهمها في: آليات التحقق من جودة مخرجات العملية التعليمية، وأدوات تقييم الطلاب والتي كانت مرتكزة على الامتحانات الافتراضية، وتدريب المعلمين على مهارات رقمية للتواصل بشكلٍ فاعلٍ مع الطلاب، وتقويمهم بشكلٍ يغيّر التعليم المباشر (الحري والضلعان، ٢٠٢٣)، وانبثق من ذلك تطوير الممارسات التعليمية، كإيجاد حلولٍ بديلة لتقويم الطلاب، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية بما يخدم ذلك، واستعمال الأنظمة الإلكترونية والبرمجيات ذات الصلة في قياس أداء الطلاب، فنتج عن التعليم عن بُعد بعض التحديات التي تواجه معلمي الدراسات الإسلامية، منها: ضرورة إجراء عمليات تقويم مستمرة شاملة

للمعاملات القائمة بالتعليم عن بُعد في ضوء معايير فنية وتربوية؛ للوقوف على مدى نجاح عملية التعليم عن بُعد، وخاصة فيما يتعلق بعمليات تقويم المتعلم،. لذا كان لزاماً توظيف التقويم الرقمي واستخدام أدواته، لا سيما في ظل انتشار التطبيقات المساعدة في عملية التقويم للتعليم عن بُعد (الغملاس، ٢٠٢٠).

إضافة إلى ذلك، فقد عُقدت عدّة مؤتمرات في مجال التعليم عن بُعد، منها: مؤتمر روافد الأول: التعليم الإلكتروني وتحديات الحاضر وتطلّعات المستقبل، الذي عُقد في ٢٤-٢٥ يوليو ٢٠٢٠م، والمؤتمر التربوي الدولي الثاني للدراسات التربوية والنفسية بجامعة المدينة العالمية في ١١-١٢ نوفمبر ٢٠٢٠؛ والذي هدف إلى أهمية توظيف التقويم الرقمي في نظام التعليم عن بُعد، وأكّد ضرورة ابتكار أشكال جديدة للتقييم، والأخذ بالمعايير التقنية التي تحقّق مبدأ النزاهة والشفافية وتكافؤ الفرص. أمّا المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول (التعليم الإلكتروني وآفاق التغيير)، الذي أقامته جامعة ديالى بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠٢١، فقد أوصى بالعمل على إيجاد معايير خاصة بجودة التعليم الإلكتروني وتحقيقها، وتحديد آليات قياس مناسبة لها، كذلك المؤتمر الدولي "الاختبارات الإلكترونية في ظلّ التعليم عن بُعد"، الذي عُقد في ٣-٤ أكتوبر ٢٠٢٠، بالتعاون مع أكاديمية طيبة للعلوم والتكنولوجيا والجمعية العربية للقياس والتقويم، وأوصى بضرورة زيادة الاهتمام بتطوير وتطبيق معايير الجودة في التعليم والتقييم الإلكتروني في ظلّ التغيّرات الحديثة، ووجود معايير التعليم عن بُعد. ونتيجة للتوصيات التي قدّمتها هذه المؤتمرات في مجال التعليم عن بُعد؛ جاء البحث الحالي للتعرف على درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية.

#### أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمحافظه الأحساء؟
- ما دلالة الفروق بين وجهات نظر العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد بمحافظه الأحساء تبعاً لمتغيّر المسمّى الوظيفي؟

#### فرضية البحث:

يختبر البحث الحالي الفرضية الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين وجهة نظر أفراد العينة حول تحديد درجة الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد بمحافظه الأحساء تبعاً لمتغيّر المسمّى الوظيفي.

#### أهداف البحث:

- معرفة درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمحافظه الأحساء.
- معرفة الفروق الدالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد بمحافظه الأحساء تبعاً لمتغيّر المسمّى الوظيفي.

#### أهمية البحث:

١. المساعدة في إجراء المزيد من الدراسات حول أهمية معايير التعليم عن بُعد، وتقويم واقع التقويم الرقمي من خلالها.
٢. تزويد المختصّين بقائمة تتضمّن أهم معايير التعليم عن بُعد اللازمة لتقويم أدوات التقويم الرقمي.
٣. إعادة النظر في برامج التدريب المقدّمة حالياً لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية، وتدريبهم على تطبيق أدوات التقويم الرقمي، في ضوء معايير التعليم عن بُعد.

#### مصطلحات البحث:

**أدوات التقويم الرقمي:** تُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأدوات الرقمية التي يستخدمها المعلم، كملفات الإنجاز، والاختبارات الإلكترونية، والمحاضرة الإلكترونية، والمشاريع الإلكترونية، وسلام التقدير، والخرائط الذهنية الإلكترونية؛ لتقييم الطلاب، وتجميع وتحليل استجاباتهم؛ للوصول إلى حُكْمٍ مقنّن قائم على بيانات كمية وكيفية تتعلق بالتحصيل الدراسي، وتقديم تغذية راجعة لها.

**معايير التعليم عن بُعد:** تُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من المؤشرات والمتطلبات اللازمة لقياس أداء العملية التعليمية عن بُعد لتحديد درجة تحقيق أهدافها.

**التعليم عن بُعد:** يعرف إجرائيًا بأنه: نظام تعليمي يتيح فرصًا تعليمية لطلاب وطالبات مراحل التعليم العام على شكل أنشطة وتطبيقات إلكترونية، من خلال منصة مدرستي -منصة تعليمية وطنية بالملكة العربية السعودية- وبرنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، باستخدام أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة واللوحية، عن طريق الاتصال بشبكة إنترنت في أي وقتٍ وأي مكانٍ، دون الحاجة للجمع بين المعلم والطالب في مكانٍ واحد، ويكون التواصل من خلال وسائل الاتصال المتاحة في البرنامج.

#### حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** توظيف معلمي الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد، وتشمل: (التنوع الرقمي، العدالة الرقمية، التقويم الرقمي).
- **الحدود الزمنية:** طُبِّقَت أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٥هـ -٢٠٢٣م.
- **الحدود المكانية:** مدراس التعليم العام بمراحلها الثلاث الحكومية، بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** تمثّلت في (٣٣٣) معلمًا ومعلمةً، و(١٨) مشرفًا ومشرفةً، تخصّص الدراسات الإسلامية بمراحل التعليم العام في محافظة الأحساء.

#### الإطار النظري:

##### أولاً: التعليم عن بُعد:

لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتعليم عن بُعد، كإحدى الوسائل المستخدمة لتطوير نُظُم التعليم، وإعادة صياغة دور كلّ من المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، حيث يمكن من خلاله التغلّب على حواجز المكان والزمان، والوصول إلى المتعلمين في أماكن تواجدهم، وتحقيق تجربة تعليمية أكثر متعة وفائدة.

**مفهوم التعليم عن بُعد:** هناك العديد من المسمّيات في الأدبيات التربوية لمفهوم التعليم عن بُعد، حيث إن هناك تداخلًا كبيرًا بين مصطلح التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد؛ فلقد أكّد البعض وجود اختلافٍ بينهما، في حين هناك من يرى أنهما ذوا معنى متماثل، كما أنه لا يوجد تعريف ثابت لمصطلح التعليم عن بُعد، حيث يتجدّد بناءً على التطورات. وقد عرّفه رونري بأنه: التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادةً بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقًا، ويكون المتعلمون منفصلين عن معلّميهم في الزمان والمكان أو كليهما (عامر، ٢٠١٣).

أما كومبر ومايكل مور فاتفقوا في التعريف، فأيا أن التعليم عن بُعد مسمّى غير نمطي، يشمل مجموعة من طرائق التدريس؛ لتوصيل المضمون بعيدًا عن أسوار المدارس والكلّيات التقليدية إلى دارسين موزّعين توزيعًا جغرافيًا، كل منهم بعيدًا عن الآخر، ومختلفين في أعمارهم لكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات، وتصل إليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والإذاعة والتلفزيون، وغيرها (عامر، ٢٠١٣).

وبالتالي يظهر أن التعليم عن بُعد يُعدّ تعليمًا منظمًا يشمل أنماطًا متعدّدة، منها: التعليم بالحاسوب، ووسائل العرض الإلكتروني، والتعلّم من خلال شبكة الإنترنت، والتعلم بتوظيف شبكة المعلومات والاتصالات. وبذلك يتمّ في سياقٍ معيّن، وأهداف محدّدة، ومنهج مصمّم، من خلال وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة.

**دور معلم الدراسات الإسلامية في ضوء التعليم عن بُعد:** إن نجاح جهود التعليم عن بُعد يقع على كاهل الهيئة التدريسية في فهم العملية التعليمية بإطارها المختلف عن التعليم التقليدي، فواجب على المعلم أن يُعدّ نفسه إعدادًا جيدًا لمواجهة التحديات التي قد تحدث؛ وبالتالي ينبغي

أن يتبع مهارات تدريسية متنوعة، تتلاءم مع طبيعة المتعلم وطبيعة التعليم عن بُعد، والعمل على تطوير مهاراته الرقمية لضمان استمرارية عملية التعليم عن بُعد، وتطوير الأنشطة التعليمية في ضوء المحتوى الرقمي. ويتطلب ذلك وجود الميزانية الكافية، والتقنيات الحديثة، وتوفير الدعم الفني؛ كي يحافظ المعلم على سلاسة واستمرارية التعليم عن بُعد، ويتغلب على التحديات التي تطرأ أثناء العملية التعليمية (مصطفى رجب، ٢٠١١). إضافة إلى قدرته على الجمع بين التخصص والخبرة، وتأهيله بشكل جيد؛ حتى يتسنى له القيام بدوره في التعليم عن بُعد، وتهيئة بيئة تعلم تمتاز بالديناميكية وتمحور حول الطالب، وأن يكون منفتحاً ومتطوعاً لما هو جديد؛ لكي يكون قادراً على مواكبة متغيرات ومتطلبات العصر (خليفة، ٢٠٢٠). ولكي يتمكن المعلم من تطبيق طرائق التدريس عن بُعد؛ فإن ذلك يتطلب إتقان مهارات استخدام الحاسب الآلي، واستخدام شبكة الإنترنت، وتوفير بريد إلكتروني (أبو النصر، ٢٠١٧). والتخطيط للتدريس عن بُعد، واختيار وتقييم وتصميم البرمجيات والمواقع التعليمية والمقررات الإلكترونية، والتفاعل والتواصل مع الطلاب على الشبكة بشكل متزامن أو غير متزامن، وتقديم الإرشاد والتوجيه والتغذية الراجعة لهم، ومتابعة مدى تقدمهم الدراسي. (عامر، ٢٠١٤).

ومن هذا المنطلق، فإن توظيف معلم الدراسات الإسلامية التقنية في التعليم عن بُعد، وتمكّنه من مهاراتها وتطبيق أدواتها واستخدام تطبيقاتها بفعالية؛ يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بكل يسر وسهولة.

#### ثانياً: أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد:

**التقويم الرقمي:** يُعدّ التقويم أحد العناصر المهمة لمنظومة التعليم عن بُعد، ويُعرف التقويم التربوي بأنه: جمع وتحليل البيانات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف، من أجل اتخاذ القرارات، ومعالجة القصور، ويتمّ بعدة طرق، منها: التقويم الإلكتروني في التعليم عن بُعد، وله عدّة مسميات، منها: (التقويم الرقمي، التقويم المباشر، والتقويم المعتمد على الحاسوب)، وعلى الرغم من تعدد المسميات إلا أنها تُستخدم لوصف توظيف الحاسوب والإنترنت في عملية التقويم، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف (الغملاس، ٢٠٢٠). ويُقصد بالتقويم الرقمي: توظيف شبكات المعلومات والحاسوب والبرمجيات التعليمية المتعددة المصادر باستخدام التقييم؛ لتجميع وتحليل استجابات الطلاب؛ للوصول إلى حكم مقنن قائم على بيانات كمية وكيفية تتعلق بالتحصيل الدراسي، وتقديم تغذية راجعة لها (إسماعيل، ٢٠٠٩).

#### أدوات التقويم الرقمي: هناك العديد من الأدوات المستخدمة للتقويم الرقمي، ومنها:

١. الاختبارات الإلكترونية: كالاختبارات القصيرة: وتقيس قدرة المتعلم على استدعاء المعلومة وفهم المعارف، والاختبارات المقالية: وتقيس مستوى عالياً من القدرات المعرفية، وخاصة ما يتعلق بالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، واتخاذ القرار، كما تُسهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، والتفكير الناقد، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقات الويب المختلفة (مباركي وآل إبراهيم، ٢٠٢١).
٢. ملفات الإنجاز: وتُعرف بالحقائب الإلكترونية، وهي: تجميع وتنظيم جميع الأعمال المميزة التي يُعدها الطالب، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتتميز بأنها تتيح للمتعلمين فرصة مراجعة أعمالهم، وتعديلها، وتطويرها، واستكمالها (الرويلي، ٢٠٢١).
٣. تقويم الأداء: يهتم بقياس قدرة المتعلم على أداء مهارات محدّدة، أو إنجاز مهام تعليمية محدّدة.
٤. المقابلات: مجموعة الاختبارات الشفوية، أو المقابلات المتزامنة، باستخدام النصوص المكتوبة أو المسموعة، من خلال البرامج المرئية، أو المسموعة إلكترونياً.
٥. أوراق عمل التأملات الذاتية.
٦. التقييم الذاتي.
٧. المشاريع: هي مهام تعليمية غير محدّدة مسبقاً، يقوم بها الطالب بالتعاون مع زملائه للبحث عن حلٍّ لمشكلة معيّنة، وقد تكون محدّدة من قبل المعلم، أو يحددها الطلبة ويسعون لحلّها، (Drury & Mort, 2015).

٨. منتديات النقاش والمشاركة، الخرائط التفاعلية، وسلام التقدير (السبيعي، ٢٠٢٠؛ عبدالعزيز، ٢٠٠٨؛ العجمي، ٢٠٢٠).
- ويمكن القول: أن أدوات التقويم الرقمي متنوعة، وعلى المعلم ألا يقتصر على واحدة منها، بل يتوّج في تقويم المتعلمين بما يناسب قدراتهم واستعداداتهم، وبما يتوافق مع المقرّر الدراسي. علماً بأن هذه الأدوات الرقمية تُسهم في تقديم بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية، حيث تقدّم تغذية راجعة فورية وسريعة، يتعرّف المتعلم من خلالها على صحّة ونجاح ما قام به من إجابات أو نشاطات مختلفة، مثل: تصحيح القرآن الكريم سواء كان بالتجويد أو بالقراءات، وإيضاح الطرق الصحيحة لثُطّق الآيات القرآنية، وإيضاح مهارات التجويد اللازمة لها من مخارج أو صفات الحروف

من تفخيم وترقيق وغيرها، كما أنه ينبغي روح الإبداع العلمي في تناول المسائل الشرعية لدى المتعلمين، ويزيد من فاعلية التقييم الذاتي للمتعليم الذي يعدّل سلوكه وطاقاته، ويحقق تسلسل الأفكار وتماسكها (الحمد، ٢٠١٩).

**معايير التعليم عن بُعد:** يشير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (٢٠٢٠) إلى دليل معايير ضبط الجودة في التعليم الإلكتروني في المدارس ومؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويتمّ بقياس درجة تحقيق هذه المعايير، من خلال الممارسات التي تطبقها هذه المؤسسات في المملكة، ومنها معايير البرامج التي تألفت من أربعة معايير رئيسية، وهي:

١. التصميم: ويشمل الممارسات المتعلقة بتصميم المقررات الإلكترونية، أو استخدام مقررات جاهزة مرخصة من مقدّمي الخدمات التعليمية، بما يحقق الكفايات والأهداف التعليمية، وربطها بأنشطة المقرر المختلفة، بما فيها من الاختبارات والنقاش والبحوث، وغيرها من متطلبات قياس الأهداف التعليمية داخل المقرّر الإلكتروني، والتقييم والتحسين المستمر له، كما يشتمل هذا المعيار على كل الممارسات المتعلقة بالموارد المرافقة للمقرر الإلكتروني، من خلال قواعد البيانات، أو الكتب الإلكترونية المقدّمة من المؤسسة التعليمية، أو مصادر التعليم المفتوحة الأخرى.

٢. التفاعل: ويشمل الممارسات المتعلقة بالتعلم النشط، وتفاعل ومشاركة المتعلمين مع المقرّر الإلكتروني، ومع المعلم، ومدى اندماجهم مع الأنشطة التعليمية داخل المقرر.

٣. العدالة وإمكانية الوصول: وتشمل الممارسات المتعلقة بسهولة الوصول والتعلم، واستخدام برامج وأدوات وتقنيات التعليم الإلكتروني المطبقة في المدرسة أو المؤسسة التعليمية، وما يتمّ تداوله خلالها من مصادر التعلم، تبادل المعرفة، التفاعل، والاتصال.

٤. القياس والتقويم: ويشمل الممارسات التي تمكّن المتعلم من مراقبة أدائه، كما تمكّن المعلم من قياس أداء المتعلمين، وتحليل احتياجاتهم، وتكييف أساليب التدريس مع هذه الاحتياجات، وقياس مستوى تقدّم العملية التعليمية، من خلال أنواع أساليب التقييم كافة، وعملية التغذية الراجعة.

وبذلك يمكن القول: أن معايير التعليم الإلكتروني التي وضعها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني ركّزت على أربعة محاور أساسية، وهي: المقررات الإلكترونية، عمليات التعلم النشط، الممارسات المتعلقة باستخدام برامج التعليم الرقمي، والممارسات المتعلقة بأداء المتعلم.

ومع التطورات الحديثة، يُلاحظ أن هذه المعايير تحتاج إلى تحديث وتطوير لتغطية باقي جوانب العملية التعليمية. وفي البحث الحالي تمّ تسليط الضوء على هذه المعايير وتوظيفها في تقويم أدوات التقويم الرقمي، وتمّ تصنيفها إلى ثلاثة معايير، وهي الأول: التنوع الرقمي، ويعني تطبيق المعلم مجموعة من أدوات التقويم الرقمي، كمكلفات الإنجاز، الاختبارات الإلكترونية، الدردشة الإلكترونية، المشاريع الإلكترونية، سلاّم التقدير، والخرائط الذهنية الإلكترونية؛ وذلك قبل الدرس التعليمي وبعده. والثاني: العدالة الرقمية، وتعني الممارسات المتعلقة بسهولة الوصول والتعلم، واستخدام برامج وأدوات تقنيات التعليم الرقمي المطبقة في المدرسة، وما يتم خلالها من تبادل المعرفة والتفاعل والاتصال. والمعيار الثالث: التقويم الرقمي، ويعني الممارسات التي تمكّن المتعلم من مراقبة أدائه، وتمكّن المعلم من متابعة وقياس أداء المتعلمين، وقياس مستوى تقدّمهم من خلال مجموعة من أدوات وبرامج التقويم الرقمية، والتغذية الراجعة.

#### الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة درجة استخدام التعليم عن بُعد، وكذلك استخدام التقويم الرقمي، ومنها:

دراسة آل سفران والليحياني (٢٠٢١)، هدفت إلى تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني لمعلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة، وقد اتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتمّ اختيار عيّنة عشوائية بسيطة عددها (٣٦٢) معلّمًا، وُجمعت البيانات باستخدام بطاقة تقويم تمّ بناؤها في ضوء المعايير الصادرة في ٢٠٢٠م عن المركز الوطني السعودي للتعليم الإلكتروني، والتي ركّزت على أربعة معايير أساسية، هي: (التصميم، التفاعل، العدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم)، وأكدت الدراسة أن تطبيق معايير التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة جاءت بدرجة كبيرة في المعايير الأربع، وكذلك في المؤشرات الفرعية.

دراسة السيف والصلبع (٢٠٢١)، هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للتقنيات التعليمية، وتكوّنت عيّنتها من (٥٥) معلّمًا ومعلّمةً من مختلف فروع العلوم الشرعية، واستخدمت الاستبانة كأداة، واتبعت المنهج الوصفي القائم على التحليل الكمي؛ لتأكيد استخدامهم للتقنيات التعليمية (التعليم الإلكتروني)، بمجالاته الثلاث: (الإعداد والتخطيط، التنفيذ، التقويم)، التي جاءت بدرجة (مرتفعة).

دراسة الحربي والضلعان (٢٠٢٣)، هدفت إلى تحديد مستوى توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصّة مدرستي بمنطقة بريدة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداتين للدراسة، وبلغ عدد عيّنتها (٥٢) معلّمًا، وتوصلت إلى أن درجة توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصّة مدرستي كانت (غالبًا).

دراسة السيابي (٢٠٢٢)، هدفت إلى الوقوف على واقع استخدام التقويم الإلكتروني في المرحلة الثانوية، والتابع لمكتب تعليم المبرز بمحافظة الأحساء، في ظلّ جائحة كورونا، من وجهة نظر المعلمين والطلاب، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة، وتكوّنت العيّنة من (٦٠) معلّمًا، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام المعلمين للتقويم الإلكتروني جاء بدرجة (موافق).

دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢)، هدفت إلى تحديد درجة توظيف معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة المهارات الرقمية (الأجهزة والتطبيقات الرقمية، التواصل الرقمي، الوسائط الرقمية، والتقويم الرقمي)، وأتبعت المنهج الوصفي، وجمّعت البيانات باستخدام بطاقة ملاحظة أداء المعلمات أثناء التدريس عن بُعد، وتكوّنت العيّنة من (٣٢) معلّمة، وأظهرت أن المعلمات يوظفن المهارات الرقمية أثناء التعليم عن بُعد بدرجة (متوسطة)، سواء في الدرجة الكلية أو المحاور الفرعية الأربعة.

دراسة المبشر (٢٠٢٣)، هدفت إلى تحديد درجة استخدام معلمي المدارس في الأردن لأدوات التقويم الإلكتروني المنزلي في ظلّ انتشار جائحة كورونا، وبلغت العيّنة (٣٦٠) معلّمًا ومعلّمة، وأتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وكانت أبرز نتائجها حصول مجال الأسئلة الإلكترونية المنزلية، وكذلك مجال الاختبارات الإلكترونية وملف الإنجاز الإلكتروني المنزلي على درجة (متوسطة)، بينما حصل ملف تحديات التقويم الإلكتروني المنزلي على درجة (مرتفعة).

#### التعليق على الدراسات السابقة:

نوّعت الدراسات السابقة في تناولها استخدام التعليم عن بُعد وأدوات التقويم الرقمي، فكانت أوجه الاتفاق مع البحث الحالي أن: جميع الدراسات تبنت المنهج الوصفي، وهذه دلالة على مناسبتها لموضوع البحث. كما وظّفت غالبية الدراسات الاستبانة لجمع البيانات، عدا دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢) والتي وظّفت بطاقة الملاحظة، ودراسة آل سفران والليحياني (٢٠٢١) والتي اعتمدت على بطاقة التقويم. وسعت غالبية الدراسات لنفس الأداة المستخدمة: فكانت غالبية الدراسات قد وظفت الاستبانة لجمع البيانات عدا دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢) والتي وظفت بطاقة الملاحظة، ودراسة آل سفران والليحياني (٢٠٢١) والتي اعتمدت على بطاقة التقويم.

الهدف من البحث، وهو التعرف على درجة استخدام أدوات التقويم الرقمي بصفة عامة، عدا دراسة آل سفران والليحياني (٢٠٢١) هدفت إلى تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني.

أما أوجه الاختلاف عن البحث الحالي، فكانت في:

- درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد.
- الفئة المستهدفة: معلمي ومشرفي مراحل التعليم العام في الدراسات الإسلامية.

#### إجراءات البحث:

١. **منهج البحث:** أستخدمت المنهجية الوصفية المسحية؛ لمعرفة درجة توظيف أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية.

٢. **مجتمع البحث وعيّنته:** تكوّن مجتمع البحث من معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات الدراسات الإسلامية بمراحل التعلم العام في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم محافظة الأحساء، للفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م. وبلغ عددهم (١٠٧٧) معلّمًا، و(٨٦٤) معلّمة، و(١٩) مشرفًا، و(١٦) مشرفة، حسب الإحصائية الواردة من إدارة تعليم محافظة لعام ١٤٤٥هـ. ووُزعت الاستبانة إلكترونياً عبر إدارة تعليم الأحساء، وتكوّنت العينة العشوائية للبحث من (٣٥١) من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. وفيما يأتي توزيع العيّنة وفقًا لمتغيّر المسئى الوظيفي للمشاركين.



جدول (١): وصف أفراد العينة بحسب متغير المسمى الوظيفي (ن=٣٥١)

متغيرات البحث	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	معلم/ة	٣٣٣	٩٤,٩ %
	مشرِف/ة	١٨	٥,١ %

## صِدْق الاستبانة:

تمَّ التحقق من صِدْق الاستبانة من خلال:

١. الصِدْق الظاهري: عُرِضَت الصورة الأولى من الاستبانة على ١٥ محكِّمًا ومحكِّمةً من ذوي الخبرة والاختصاص في: المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والشريعة الإسلامية، وتقنيات التعليم؛ بهدف إبداء الرأي حول مدى وضوح الصياغة اللغوية والدقة العلمية لعبارات الاستبانة، ومدى انتماء كلٍّ منها للمعيار الذي تمثِّله، وتعديل أو إضافة أو حذف ما يروونه مناسبًا، وتمَّ التعديل في ضوء آراء المحكِّمين، وبذلك تمَّ الحصول على الصورة النهائية من الاستبانة.

٢. صِدْق الاتساق الداخلي: طُبِّقَت الاستبانة على عَيِّنة استطلاعية قوامها (٣٥) من غير المشاركين في العينة الأساسية للبحث، واستُخدِمَ معامل ارتباط بيرسون، في حساب معامل ارتباط كل عبارة بالمعيار الذي تمثِّله، ثمَّ حساب مدى ارتباط المعايير بالدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (٢): نتائج صِدْق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

المعيار الأول: التنوع الرقمي		المعيار الثاني: العدالة الرقمية		المعيار الثالث: التقويم الرقمي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٦٨١**	٨	٠,٤٧٠**	١٣	٠,٧٦٩**
٢	٠,٧٢٧**	٩	٠,٥٤٥**	١٤	٠,٨٠٨**
٣	٠,٦٧٥**	١٠	٠,٧٣٤**	١٥	٠,٦٩٠**
٤	٠,٧٧٣**	١١	٠,٧٧٠**	١٦	٠,٨٢١**
٥	٠,٦٤٦**	١٢	٠,٦٦٥**	١٧	٠,٧٦٣**
٦	٠,٥١٥**	-	-	١٨	٠,٧١٥**
٧	٠,٧٤٥**	-	-	-	-

\*\*دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتبيَّن من الجدول (٢) أن معاملات ارتباط العبارات بالمعايير التي تمثِّلها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكِّد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصِدْق الداخلي.

جدول (٣): نتائج صِدْق الاتساق الداخلي لمعايير الاستبانة

معايير الاستبانة	الأول: التنوع	الثاني: العدالة	الثالث: التقويم
معامل الارتباط	٠,٨٩٠**	٠,٨٣٨**	٠,٧٦١**

\*\*دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط معايير الاستبانة بدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٧٦١-٠,٨٩٠)، وكانت هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكِّد أن معايير الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصِدْق الداخلي.

## ثبات الاستبانة:

تمَّ التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين:

١. طريقة ألفا-كرونباخ: أستخدم معامل ألفا-كرونباخ ( $\alpha$ ) لحساب ثبات معايير الاستبانة ودرجتها الكلية، وجاءت النتائج كما في الجدول (٤):

جدول (٤): نتائج ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ		
معايير الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
الأول: التنوع	١٢	٠,٨٨٤
الثاني: العدالة	٦	٠,٨٥٦
الثالث: التقويم	٧	٠,٨٧٥
الدرجة الكلية للاستبانة	٢٥	٠,٩٠٤

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ثبات معايير الاستبانة بمعادلة "ألفا كرونباخ" تراوحت بين (٠,٨٥٦-٠,٨٨٤)، كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (٠,٩٠٤)، وتؤكد هذه القيم أن الاستبانة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢. طريقة التجزئة النصفية: جُزئت عبارات الاستبانة إلى نصفين: العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، واستُخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول بمعادلتَي "سبيرمان وبراون"، و "جتمان"، وجاءت النتائج كما في الجدول (٥):

جدول (٥): نتائج ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية		
معايير الاستبانة	معامل الارتباط	
	سبيرمان وبراون	جتمان
الأول: التنوع	٠,٧٥٦	٠,٨٦١
الثاني: العدالة	٠,٧٣٠	٠,٨٤٤
الثالث: التقويم	٠,٧٦٠	٠,٨٥٣
الدرجة الكلية للاستبانة	٠,٧٩١	٠,٨٨٣

تؤكد قيم معاملات الثبات الموضحة في الجدول (٥)، أن معاملات ثبات معايير الاستبانة بمعادلة "سبيرمان وبراون" تراوحت بين (٠,٨٤٤-٠,٨٦٤)، وبمعادلة "جتمان" تراوحت بين (٠,٨٤٢-٠,٨٦٠)، وتؤكد هذه القيم أنها تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. معامل الثبات العام للاستبانة بمعادلة "سبيرمان وبراون" (٠,٨٨٣)، وبمعادلة "جتمان" (٠,٨٨٠)، وتؤكد هذه القيم أن معايير الاستبانة، والاستبانة ككل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

#### مقياس الحكم على قيم المتوسطات في جداول النتائج:

أستخدم مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد درجة الموافقة، بحيث تُعطى الدرجة (٥) للاستجابة موافق بشدة، الدرجة (٤) موافق، الدرجة (٣) موافق إلى حد ما، الدرجة (٢) غير موافق، الدرجة (١) غير موافق بشدة. واعتمد على المحلل الآتي عند الحكم على درجة التوظيف على قيم المتوسطات في جداول النتائج:

- إذا كان المتوسط (من ١,٠٠-١,٨٠) يكون الحكم بدرجة ضعيفة جداً.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ١,٨٠-٢,٦٠) يكون الحكم بدرجة ضعيفة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٢,٦٠-٣,٤٠) يكون الحكم بدرجة متوسطة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٣,٤٠-٤,٢٠) يكون الحكم بدرجة كبيرة.
- إذا كان المتوسط (أكبر من ٤,٢٠-٥,٠٠) يكون الحكم بدرجة كبيرة جداً.

## أدوات البحث:

بُيِّنَت الاستبانة وفق الإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على معايير التعليم عن بُعد، وتحليل وتحديد المعايير التي تتناسب مع أدوات التقييم الرقمي.
٢. الاطلاع على أدوات التقييم الرقمي، وتحديد المتعارف عليها بالميدان التعليمي من خلال استفتاء المدرّسين.
٣. إعداد استبانة توظيف أدوات التقييم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد، في صورتها الأولية، حيث قُسمت إلى ثلاثة معايير رئيسية: (التنوع، العدالة، التقييم)، ويشتمل كلُّ معيارٍ منها على مجموعة من العبارات المرتبطة بها، والتي أمكن الوصول إليها من خلال ما يأتي:
  - مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمَّت بمعايير التعليم الرقمي، وأدوات التقييم الرقمي.
  - المقابلة عن بُعد لمجموعة من مشرفي ومعلمي الدراسات الإسلامية، وحضّر آرائهم حول استخدام أنواع أدوات التقييم الرقمي.
  - الخبرة التعليمية للباحثة في مجال الدراسات الإسلامية.
٤. استخدام مقياس رقمي من نقاطٍ من (٥) إلى (١)؛ لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل معيار من معايير التعليم عن بُعد.
٥. تحكيم الاستبانة وعرضها على (١٣) محكِّمًا من المتخصِّصين في التربية بقسم المناهج، وعلم النفس، والدراسات الإسلامية، وأُجريت التعديلات التي أوصوا بها.
٦. تطبيق الاستبانة على عَيِّنة من المعلِّمين والمعلِّمات؛ للتحقُّق من صدقها.
٧. وُزِّعت الاستبانة الإلكترونية على عَيِّنة من معلِّمي ومعلِّمات ومشرفي ومشرفات الدراسات الإسلامية بمرحل التعليم العام، عن طريق إدارة تعليم البنين والبنات بمحافظة الأحساء.
٨. تحليل نتائج الاستبانة.

## نتائج البحث وتفسيرها:

يعرض هذا القسم النتائج التي تمَّ التوصلُ إليها، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، كالآتي على النحو التالي:

### نتائج السؤال الأول:

ينصُّ السؤال الأول على: "ما درجة توظيف معلّمي ومعلّمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقييم الرقمي في ضوء معايير التعلم عن بُعْدٍ من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟". وللاجابة عن السؤال الأول؛ تمَّ حساب المتوسط الكلي لإجابات معلّمي ومشرفي الدراسات الإسلامية على عبارات الاستبانة المتعلقة بتحديد درجة توظيف معلّمي ومعلّمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقييم الرقمي في ضوء معايير التعلم عن بُعْدٍ، وذلك بالاعتماد على قيم المتوسطات الحسابية للمعايير التي تضمَّنَتها الاستبانة، ووزَّيت هذه المعايير تنازليًّا في ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج الإجمالية كما في الجدول (٦):

جدول (٦): درجة توظيف معلّمي ومعلّمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقييم الرقمي في ضوء معايير التعلم عن بُعْدٍ من وجهة نظر

المعلمين والمشرفين

معايير الاستبانة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوظيف	الرئية
الأول: التنوع الرقمي	١٢	٣,٦٩	٠,٩١	٧٣,٨%	كبيرة	١
الثاني: العدالة الرقمية	٦	٣,٠٢	٠,٩٠	٦٠,٥%	متوسطة	٣
الثالث: التقييم الرقمي	٧	٣,٢٤	٠,٨٦	٦٤,٨%	متوسطة	٢
المتوسط الحسابي العام للاستبانة	٢٥	٣,٣٢	٠,٨٩	٦٦,٤%	بدرجة متوسطة	

يتضح من الجدول (٦)، أن المتوسط الحسابي العام للاستبانة (٣,٣٢)، وبوزن نسبي (٦٦,٤%)، وهي قيم تؤكد أن معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة متوسطة في ضوء معايير التعلم عن بُعد، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية بمحافظه الأحساء.

وقد احتلَّ المعيار الأول: "التنوع الرقمي" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٦٩)، وبوزن نسبي (٧٣,٨%)، وبدرجة (كبيرة)، بينما حاز المعيار الثالث: "التقويم الرقمي" على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٢٤)، وبوزن نسبي (٦٤,٨%)، وبدرجة (متوسطة)، في حين شغل المعيار الثاني: "العدالة الرقمية" المرتبة الثالثة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، وبوزن نسبي (٦٠,٥%)، وبدرجة (متوسطة)، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية. ويُعدُّ هذا الترتيب ترتيباً منطقياً للمعايير الثلاثة فهو ترتيباً تصاعدياً من الأسهل فالأصعب، فالأكثر صعوبةً، فمعايير التنوع الرقمي يُعدُّ أسراً في التطبيق من معيار التقويم الرقمي، وهذا الأخير أسهل وأيسر من تطبيق العدالة الرقمية. التي تكون في أحياناً كثيرة خارجة عن سيطرة عينة البحث لظروف تكون طارئة أو معقدة.

ولعرض النتائج التفصيلية المرتبطة بكل معيارٍ؛ تمَّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية للعبارات، وترتيبها تنازلياً في ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٧): الإحصاءات الوصفية لدرجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي (معايير التنوع الرقمي) من

وجهة نظر المعلمين والمشرفين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوظيف	الترتيب
١	يستخدم المعلم/ة تطبيقات وبرامج إلكترونية متعددة في تقييم المتعلمين؛ كاستلام الواجبات عبر منصة مدرستي.	٤,٠٣	٠,٩٠	٨٠,٥%	كبيرة	٢
٢	يُفَعِّل المعلم/ة غرفة الدردشة الإلكترونية لمناقشة الموضوعات مع المتعلمين.	٣,٢٦	٠,٨٧	٦٥,٢%	متوسطة	١٢
٣	يُكَلِّف المعلم/ة المتعلمين بتلخيص موضوعات مرئية مختلفة.	٣,٥٥	٠,٨٥	٧١,٠%	كبيرة	٩
٤	يستخدم المعلم/ة الاختبارات الإلكترونية القصيرة في عملية التقييم.	٣,٩٢	٠,٨٥	٧٨,٣%	كبيرة	٣
٥	يُكَلِّف المعلم/ة المتعلمين بتطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية في تلخيص الدرس.	٤,١٠	٠,٧٨	٨٢,١%	كبيرة	١
٦	يستخدم المعلم/ة برامج الصوت والصورة في إجراء اختبارات شفوية للمتعلمين.	٣,٦١	٠,٩٧	٧٢,٢%	كبيرة	٨
٧	يستخدم المعلم/ة الفصول الذكية للتقييم.	٣,٤٦	٠,٩٨	٦٩,١%	كبيرة	١٠
٨	يستخدم المعلم/ة الأجهزة الذكية في إرسال تقييم الدروس عبر الشبكات الاجتماعية، كالتساب، والتليغرام.	٣,٨٥	١,٠٠	٧٧,٠%	كبيرة	٤
٩	يُطَبِّق المعلم/ة سلالَم التقدير (العددي، اللفظي) لتقييم أداء المتعلمين في المهام الأدائية المختلفة.	٣,٧٣	٠,٩٢	٧٤,٦%	كبيرة	٦
١٠	يُصَوِّم المعلم/ة اختبارات إلكترونية عبر تطبيقات متنوعة.	٣,٧٩	٠,٩٠	٧٥,٨%	كبيرة	٥
١١	يعتمد المعلم/ة على ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة للتقييم.	٣,٣٤	٠,٩٦	٦٦,٩%	متوسطة	١١
١٢	يُدرِّب المعلم/ة على المشاريع الإلكترونية كمهامٍ أدائية يُطَبِّقها المتعلمون فردياً، أو تعاونياً.	٣,٦٦	٠,٨٩	٧٣,١%	كبيرة	٧
المتوسط الحسابي العام للمعيار الأول		٣,٦٩	٠,٩١	٧٣,٨%	بدرجة كبيرة	

يتبين من الجدول (٧)، أن المتوسط الحسابي العام للمعيار الأول: "التنوع الرقمي" (٣,٦٩)، وبوزن نسبي (٧٣,٨%)، وهي قيم تؤكد أن معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة كبيرة، في ضوء معيار التنوع الرقمي، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومشرقي الدراسات الإسلامية بمحافظه الأحساء. ويرجع ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية بُعد التنوع في العملية التعليمية، حيث يُعدُّ عنصرًا أساسيًا في فعالية العملية التعليمية، وزادت أهمية هذا البُعد خاصة أثناء جائحة كورونا، والتي جعلت الحضور الافتراضي الوسيلة الأولى والوحيدة من وسائل التكنولوجيا الرقمية لاستمرارية العملية التعليمية. وجاءت دراسة السيف والصلبع (٢٠٢١) متوافقة مع هذه النتيجة، حيث بيّنت ارتفاع درجة استخدام التقنيات، بينما اختلفت مع دراسة عديلة رجب (٢٠٢٢) والتي أظهرت درجة متوسطة لتوظيف المهارات الرقمية أثناء التعليم عن بُعد.

وقد تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على عبارات المعيار الأول: "التنوع الرقمي" بين (٣,٢٦-٤,١٠)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (٦٥,٢%-٨٢,١%)؛ وجاءت استجابات عينة البحث فيما يتعلق بدرجة توظيف البنود الفرعية لمعيار التنوع الرقمي بدرجة كبيرة، باستثناء ما يتعلق بعُرف الدردشة الإلكترونية لموضوعات الطلاب، وتوظيف ملف الإنجاز كأداة للتقييم، فقد جاءت العبارة (١١): "يعتمد المعلم/ة على ملف الإنجاز الإلكتروني كأداة للتقييم" في المرتبة الحادية عشرة وقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، وبوزن نسبي (٦٦,٩%)، وبدرجة (متوسطة)، ممّا يدل على اعتماد عينة البحث عليه؛ لجمع الشواهد وعرض الأدلة بطريقة منظّمة، ويُعدُّ مؤشّرًا على تحصيل المتعلمين وتقديّمهم، ويُعزّز مشاركتهم في عملية التقييم، ويساعد في حيادية التقويم، وعدم الاعتماد على درجة الاختبار الإلكتروني، وشغلت العبارة (٢): "يُفعل المعلم/ة عُرف الدردشة الإلكترونية لمناقشة الموضوعات مع المتعلمين" المرتبة الثانية عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، وبوزن نسبي (٦٥,٢%)، وبدرجة (متوسطة)، من وجهة نظر العينة من معلمي ومشرقي الدراسات الإسلامية، وهذه دلالة على درجة متوسطة في عملية تفعيلهم. وتعوّز هذه النتيجة إلى احتمالية عدم التزام الطلاب بالحضور لعُرف الدردشة، كذلك لضيق الوقت، حيث إن عُرف الدردشة تتطلّب جهدًا إضافيًا من المعلم/ة، وتتطلب إعداد أسئلة مفتوحة تحفّز الطلاب على التفكير النقدي والمشاركة في النقاش.

وحازت العبارة (٥): "يُكلّف المعلم/ة المتعلمين بتطبيق الخرائط الذهنية الإلكترونية في تلخيص الدرس" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,١٠)، وبوزن نسبي (٨٢,١%)، وبدرجة (كبيرة)، وترى الباحثتان أنه نهجًا تعليميًا فعالاً، يُساعد على تعزيز مهارات التعليم والتفكير، ودعّم التعلم الذاتي والنشط. تلتها العبارة (١): "يستخدم المعلم/ة تطبيقات وبرامج إلكترونية متعدّدة في تقييم المتعلمين؛ كاستلام الواجبات عبر منصّة مدرستي" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٠٣)، وبوزن نسبي (٨٠,٥%)، وبدرجة (كبيرة)، وهذا يُعدُّ مؤشّرًا لأمرين، الأول: الامتيازات المتعدّدة التي توفرها تلك التطبيقات، كإنشاء الاختبارات التفاعلية والتصحيح التلقائي، وهذا له دورٌ في توفير الوقت والجهد في عملية التقييم. والأمر الثاني: المهارة الرقمية التي يمتلكها المعلمون والمعلمات في هذا الشأن.

وبشكلٍ عام، يوجد تنوع بدرجة كبيرة في أدوات التقويم الرقمية التي وُظّفت من قبل عينة البحث، وهذا يدل على توفرها وإتاحتها للاستخدام، ويُعدُّ ذلك مؤشّرًا على ما بذلته الوزارة في إنشاء بنية تحتية رقمية عالية.

جدول (٨): الإحصاءات الوصفية لدرجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي (معيار العدالة الرقمية)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوظيف	الترتيب
١٣	يزوّد المعلم/ة المتعلمين بنتائج التقييم إلكترونيًا.	٣,٠٨	٠,٩٣	٦١,٥%	متوسطة	٣
١٤	يحفّز المعلم/ة المتعلمين على إنجاز ملف إلكتروني.	٢,٩٩	٠,٩٤	٥٩,٨%	متوسطة	٤
١٥	يبيّن المعلم/ة اختبارات تشخيصية إلكترونية تحلّد مستوى المتعلم، واختيار ما يناسبه منها.	٢,٨٢	٠,٩٠	٥٦,٤%	متوسطة	٦
١٦	ينوع المعلم/ة بين أدوات القياس الإلكترونية المقدّمة للمتعلّمين.	٢,٩٠	٠,٨٨	٥٨,١%	متوسطة	٥
١٧	يراعي المعلم/ة التمييز بين المتعلمين في أساليب التقويم الإلكتروني.	٣,١٤	٠,٨٨	٦٢,٨%	متوسطة	٢
١٨	يعتمد المعلم/ة على معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، والمرتبطة بالدرجات.	٣,٢٢	٠,٨٦	٦٤,٣%	متوسطة	١
المتوسط الحسابي العام للمعيار الثاني		٣,٠٢	٠,٩٠	٦٠,٥%	بدرجة متوسطة	

يظهر من الجدول (٨)، أن المتوسط الحسابي العام للمعيار الثاني: "العدالة الرقمية" (٣,٠٢)، وبوزن نسبي (٦٠,٥%)، وهي قيم تؤكد أن معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقييم الرقمي بدرجة متوسطة، في ضوء معيار العدالة الرقمية، من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الحربي والضلعان (٢٠٢٣) أن درجة توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقييم في منصة مدرستي كانت (غالبًا).

وتراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على عبارات المعيار الثاني: "العدالة الرقمية" بين (٣,٢٢-٢,٨٢)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (٥٦,٤%-٦٤,٣%)؛ حيث احتلت العبارة (١٨): "يعتمد المعلم/ة على معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، والمربطة بالدرجات" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٢٢)، وبوزن نسبي (٦٤,٣%)، وبدرجة (متوسطة)، ويعزو ذلك إلى أنه قد يواجه بعض المعلمين صعوبة في فهم معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، خاصة إذا لم يتم تقديم شرح واضح لهذه المعايير، وقد يتطلب تطبيق معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم وقتًا وجهودًا كبيرًا من المعلمين، وقد لا تتمكن بعض أدوات التقييم من تقييم جميع جوانب معايير الجودة المعتمدة من وزارة التعليم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نمازي (٢٠٢٢) التي أكدت نقص الأدلة الإرشادية التي توضح كيفية استخدام تطبيقات التقييم بدرجة مرتفعة. وحازت العبارة (١٧): "يراعي المعلم/ة التمييز بين المتعلمين في أساليب التقييم الإلكتروني" على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,١٤)، وبوزن نسبي (٦٢,٨%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يعود ذلك إلى عدم امتلاك عينة البحث لكفايات إعداد اختبارات متكافئة تحقق التعليم المتمايز بين المتعلمين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المبشر (٢٠٢٣) والتي جاءت بدرجة مرتفعة جدًا.

بينما حصلت العبارة (١٦): "ينوع المعلم/ة بين أدوات القياس الإلكترونية المقدمة للمتعلمين" على المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وبوزن نسبي (٥٨,١%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يرجع ذلك لاعتقاد عينة البحث أنه قد لا تتمكن بعض أدوات القياس الإلكترونية من تقييم جميع جوانب التعلم، كالجانبين السلوكي والوجداني، فضلاً على أن تنوعها يحتاج لوقت وجهود كبيرين، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نمازي (٢٠٢٢) والتي أشارت لوجود تنوع بدرجة كبيرة.

وشغلت العبارة (١٥): "يبنى المعلم/ة اختبارات تشخيصية إلكترونية تحدد مستوى المتعلم، واختيار ما يناسبه منها" المرتبة السادسة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وبوزن نسبي (٥٦,٤%)، وبدرجة (متوسطة)، من وجهة نظر العينة من معلمي ومشرفي الدراسات الإسلامية. وقد يرجع ذلك لاعتقاد عينة البحث عجز تلك الاختبارات على التشخيص الدقيق لمستوى المتعلم، خاصة فيما يتعلق بالجانبين السلوكي والوجداني، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المبشر (٢٠٢٣) والتي جاءت بدرجة متوسطة، واختلفت مع دراسة مجلد (٢٠٢٢) والتي جاءت مرتفعة.

جدول (٩): الإحصاءات الوصفية لدرجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقييم الرقمي (معيار التقييم الرقمي)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوظيف	الترتيب
١٩	يقيس المعلم/ة رضا المتعلمين من خلال استخدام تقنيات موثوقة للتقييم.	٣,٢٧	٠,٨٥	٦٥,٤%	متوسطة	٣
٢٠	يطبق المعلم/ة برامج تقنية على المتعلمين لتقويم أدائهم ذاتيًا.	٣,١٤	٠,٨٧	٦٢,٨%	متوسطة	٦
٢١	يقدم المعلم/ة تغذية راجعة متنوعة للإجابة الصحيحة والخاطئة، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعليقات، والملاحظات عبر وسائل التقنية.	٣,٤٥	٠,٧٥	٦٩,١%	كبيرة	١
٢٢	يقوم المعلم/ة بتصحيح الواجبات، وكتابة الدرجات، والتعليق عليها في مختلف التقنيات المقدمة للمتعلم؛ كالمنصة الإلكترونية.	٣,٢٣	٠,٩١	٦٤,٧%	متوسطة	٤
٢٣	يقدم المعلم/ة برامج علاجية للمتعلمين بناءً على نتائج الاختبارات الإلكترونية، والتقييم الختامي.	٣,٢٠	٠,٨٩	٦٤,٠%	متوسطة	٥
٢٤	يتيح المعلم/ة الفرصة للمتعلمين لتقييم أداء معلمهم.	٣,٠٢	٠,٩٦	٦٠,٥%	متوسطة	٧
٢٥	يستفيد المعلم/ة من نتائج التقييم؛ لتطوير التقييم الرقمي.	٣,٣٥	٠,٧٩	٦٧,٠%	متوسطة	٢
المتوسط الحسابي العام للمعيار الثالث		٣,٢٤	٠,٨٦	٦٤,٨%	بدرجة متوسطة	

تشير نتائج الجدول (٩)، أن المتوسط الحسابي العام للمعيار الثالث: "التقويم الرقمي" (٣,٢٤)، وبوزن نسبي (٦٤,٨%)، وهي قيم تؤكد أن معلّمي ومعلّمات الدراسات الإسلامية يوظفون أدوات التقويم الرقمي بدرجة متوسطة، في ضوء معيار التقويم الرقمي، وذلك من وجهة نظر العينة من معلمي ومشرقي الدراسات الإسلامية بمحافظة الأحساء. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠١٩) والتي أكدت أن أدوات التقويم الرقمي جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات، واختلفت مع دراسة السيابي (٢٠٢٢) والتي أكدت أن واقع استخدام المعلمين للتقويم الإلكتروني جاء في المقياس الكيفي بدرجة (موافق).

وقد تراوحت متوسطات استجابات العينة على عبارات المعيار الثالث: "التقويم الرقمي" بين (٣,٠٢-٣,٤٥)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (٦٠,٥%-٦٩,١%)؛ حيث جاءت العبارة (٢١) "يقدّم المعلم/ة تغذية راجعة متنوّعة للإجابة الصحيحة والخطئة، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعليقات، والملاحظات عبر وسائل التقنية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، وبوزن نسبي (٦٩,١%)، وبدرجة (كبيرة)، وهذا يرجع إلى وعي عينة البحث بأهمية التغذية الراجعة لكلا الطرفين (المعلم والمتعلم)، والتي تُعدّ أداة تقييم أساسية، ومؤشراً على تحقيق مخرجات العملية التعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحربي والضلعان (٢٠٢٣) والتي جاءت غالباً، وتختلف مع دراسة الخبتي (٢٠٢١) والتي جاءت متوسطة.

في حين جاءت العبارة (٢٥): "يستفيد المعلم/ة من نتائج التقييم؛ لتطوير التقييم الرقمي" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٣٥)، وبوزن نسبي (٦٧,٠%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يرجع ذلك إلى عدّة أسباب، منها: عدم وجود المهارة لدى عينة البحث للقيام بعملية التطوير الرقمي، أو قد لا توجد أصلاً سياسة التقييم للمعلم/ة، وقد لا تتوفر الموارد الفنية اللازمة لمساعدة المعلمين على تحليل نتائج التقييمات الرقمية، وبالتالي تصعب عملية تطوير التقييم الرقمي. وكانت دراسة مجلد (٢٠٢٢) متوافقة مع هذه النتيجة.

وحصلت العبارة (٢٣): "يقدّم المعلم/ة برامج علاجية للمتعلمين بناءً على نتائج الاختبارات الإلكترونية، والتقييم الختامي" على المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٣,٢٠)، وبوزن نسبي (٦٤,٠%)، وبدرجة (متوسطة)، لعدم الخبرة الكافية لدى عينة البحث في تقديم برامج علاجية تعامل مع جميع الفروقات الفردية بين المتعلمين في التعليم الحضوري، فضلاً عن تقديمها إلكترونياً أو رقمياً.

بينما حصلت العبارة (٢٠): "يطبّق المعلم/ة برامج تقنية على المتعلمين لتقويم أدائهم ذاتياً" على المرتبة السادسة وقبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,١٤)، وبوزن نسبي (٦٢,٨%)، وبدرجة (متوسطة)، وقد يتعلق ذلك بقلة الخبرة في مجال أدوات التقويم الذاتي، وصعوبة اختيارها، أو تصميم أنشطة تقويم ذاتي لتناسب مستويات المتعلمين. وقد يواجه بعض المعلمين صعوبة في تصميم أنشطة تقويم ذاتي تتناسب مع أهداف التعلم واحتياجات المتعلمين، ويتطلّب تطبيق البرامج التقنية توفّر مهارة وكفاءة في هذا المجال، وجاءت مختلفة مع دراسة الخبتي (٢٠٢١)، ودراسة نمازي (٢٠٢٢) والتي كانت بدرجة كبيرة. وشغلت العبارة (٢٤): "يتيح المعلم/ة الفرصة للمتعلمين لتقييم أداء معلمهم" المرتبة السابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، وبدرجة (متوسطة)، من وجهة نظر العينة من معلمي ومشرقي الدراسات الإسلامية. وتفسير ذلك هو احتمالية نظرة عينة البحث تبعاً للتسلسل الهرمي في التعليم، بأن المتعلمين ليسوا على درجة كافية من الكفاءة للقيام بتقييمهم. وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة الخبتي (٢٠٢١).

### نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني؛ أُسخدم اختبار "مان ويتني" (Mann Whitney U test) للتعرف على دلالة الفروق بين وجهة نظر العينة حول تحديد درجة توظيف معلّمي ومعلّمات الدراسات الإسلامية أدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعلّم عن بُعد بمحافظة الأحساء، تبعاً لمتغيّر المسمّى الوظيفي، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (١٠): نتائج اختبار "مان ويتني" لدلالة الفروق بين متوسطات رُتب درجات العينة على الاستبانة تبعًا لمتغير المسمى الوظيفي

المعايير	المسمى الوظيفي	العدد	مجموع الرُتب	متوسط الرتب	قيمة "U Test"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
التنوع	معلم/ة	٣٣٣	٦٠٨٣٤,٠٠	١٨٢,٦٨	٧٧١,٠٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	مشرف/ة	١٨	٩٤٢,٠٠	٥٢,٣٣			
العدالة	معلم/ة	٣٣٣	٥٩٧٣٤,٠٠	١٧٩,٣٨	١٨٧١,٠٠	٠,٠٠٧	دالة عند ٠,٠٥
	مشرف/ة	١٨	٢٠٤٢,٠٠	١١٣,٤٤			
التقويم	معلم/ة	٣٣٣	٥٩٧٨٢,٠٠	١٧٩,٥٣	١٨٢٣,٠٠	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
	مشرف/ة	١٨	١٩٩٤,٠٠	١١٠,٧٨			
الدرجة الكلية للاستبانة	معلم/ة	٣٣٣	٦٠٤٧٢,٥٠	١٨١,٦٠	١١٣٢,٥٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٥
	مشرف/ة	١٨	١٣٠٣,٥٠	٧٢,٤٢			

يتضح من الجدول (١٠)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين وجهة نظر العينة حول تحديد درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية لأدوات التقويم الرقمي في ضوء معايير التعليم عن بُعد (كدرجة كلية، ومعايير فرعية: التنوع، العدالة، التقويم)، تبعًا لمتغير المسمى الوظيفي، وكانت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات، ويرجع ذلك لأن المعلمين والمعلمات أكثر دراية وعلماً بما يطبقونه ويوظفونه، ويتفاعلون مع المتعلمين والتقنية بشكل مباشر.

#### التوصيات:

١. تقديم ورش توعوية للمعلمين عن معايير الجودة في التعليم الرقمي وكيفية توظيفها.
٢. تفعيل عُرف الدردشة بين الطلاب والمعلمين، وتقديم بعض الأدلة الإرشادية في كيفية توظيفها في العملية التعليمية بشكل فاعل.
٣. تحفيز المعلمين بالمشاركة في عملية تقييم أنفسهم رقميًا.
٤. تقديم برامج تدريبية للمعلمين عن كيفية إعداد اختبارات متكافئة تحقّق التعليم المتميز بين المتعلمين، وكذلك كيفية إعداد برامج علاجية مبنية على نتائج التقويم الرقمي.

#### المقترحات:

١. بناء معايير مقيّنة لقياس جودة تطبيق أدوات التقويم الرقمي.
٢. قياس اتجاهات المعلمين بمراحل التعليم العام نحو تطبيق أدوات التقويم الرقمي.
٣. دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والمملكة العربية السعودية في توظيف أدوات التقويم الرقمي.

#### المراجع:

#### القرآن الكريم

- أبانخي، فهد عبد العزيز. (٢٠١٤). الاحتياجات التدريبية لمعلم التربية الإسلامية اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٨(١)، ١٥٩-٢٠٧.
- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). *التدريب عن بُعد- بوابتك لمستقبل أفضل*. القاهرة: المجموعة العربية.
- إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). *المقتررات الإلكترونية "تصميمها - إنتاجها - نشرها- تطبيقها- تقويمها"*. القاهرة: عالم الكتب.
- آل سفران، محمد حسن سعيد، والحياني، هاني طلال عايش. (٢٠٢١). *تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة*. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، ٨(٨)، ١٠٢٣-١٠٥٧.
- بوسالم، كريم. (٢٠٢٢). *فعالية التقويم الإلكتروني في التعليم عن بُعد*. *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، ١١(١)، ٨٧٥-٨٩١.



- الحارثي، ذهبة علي. (٢٠٢٠). واقع استخدام بوابة التعليم الوطنية (عين) في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها بمحافظة الطائف. في *المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي* (مج. ٢، ص ١٩١-١٦٦). الطائف: إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث.
- الحري، عبد الله نافع عمير، والضلعان، بدر محمد عبد الله. (٢٠٢٣). واقع توظيف معلمي الرياضيات بالمرحلة المتوسطة لأدوات التعليم والتقويم في منصة مدرستي. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (٢٩)، ١٤٧-١٧٠.
- الحمد، حنان عبد العزيز. (٢٠١٩). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس العلوم الشرعية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠، ٤٣٦-٤٦٧.
- الختي، نجلاء علي صالح. (٢٠٢١). ممارسات التقويم عن بُعد لمعلمي الرياضيات ومُعوقاتها في المملكة العربية السعودية في ظلّ جائحة كورونا. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٤ (٧)، ١٨١-٢٢٣.
- خليفة، محمد أحمد. (٢٠٢٠). *التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة*. دار الفكر الجامعي.
- الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (٤). استرجع من <http://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.4.1>
- خوج، فخرية محمد. (٢٠٢١). توظيف التقنية الحديثة في دور معلم التربية الإسلامية "تصور مقترح". *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، (١)، ٣٤١-٣٦١.
- رجب، عديلة عبد الحميد عبد الوهاب. (٢٠٢٢). درجة توظيف معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة للمهارات الرقمية أثناء التعليم عن بُعد. *مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية*، (١٣)، ٢١٣-٢٥٢.
- رجب، مصطفى. (٢٠١١). *التعليم عن بعد فلسفته وأتماطه ومستقبله*. مصر: مؤسسة الرواق.
- الرويلي، منوه خميل عباس. (٢٠٢١). واقع توظيف المشرفين التربويين لتطبيق الحوسبة وملفات الإنجاز الإلكترونية ودوره في توعية المعلمين بعمليات التقويم الأصيل. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (١٧)، ٢٨٥-٣٠٨.
- السيبي، عبد الله. (٢٠٢٠). مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز التقويم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا COVID-١٩. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز*، (٦)، ١٢٣-٨٩.
- السيبي، علي عبد العزيز. (٢٠٢٢). واقع استخدام التقويم الإلكتروني في المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين والطلاب. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٣٣)، ٢٢-٤١.
- السيف، عبد المحسن سيف إبراهيم، والصلبي، أماني علي حمد. (٢٠٢١). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية للتقنيات التعليمية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (١٨)، ١٢٤-١٥١.
- شركة تطوير للخدمات التعليمية. (٢٠١٦). *دليل التقويم الإلكتروني* (الإصدار الثاني). مسترجع من <https://t.co/OpoGMfwISA>
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٣). التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح. الأردن: اليازوري.
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٤). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة*. القاهرة: المجموعة العربية.
- عبد العزيز، حمدي أحمد. (٢٠٠٨). *التعليم الإلكتروني-الفلسفة-المبادئ-التطبيقات*. الأردن: دار الفكر.
- العجمي، سامح. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الثانوية بغزة لكفايات التقويم من وجهة نظرهم. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، (١٨)، ٢٢٩-٢٧٣.
- الغملاس، خالد عبد الله. (٢٠٢٠). *التقويم عن بُعد*. صحيفة جامعي، جامعة الأمير سطام. استرجع من <https://np.psau.edu.sa/ar/article/2020/08/1598444255>
- لجنة برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). *الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية* ٢٠٢١-٢٠٢٥. مسترجع من [https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan\\_ar.pdf](https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan_ar.pdf)
- المالكي، عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٥). *الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في تدريس التربية الإسلامية*. الدمام: مكتبة المنني.
- مباركي، فوزية، وآل إبراهيم، محمد. (٢٠٢١). واقع استخدام الاختبارات الإلكترونية في ضوء متغير العمر خلال فترة جائحة COVID-١٩ لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان [عدد خاص]. *المجلة التربوية*، (٣٥)، ١٤٥-١٧٣.

المبشر، زكريا محمود عبد الله. (٢٠٢٣). واقع استخدام معلمي المدارس في الأردن لأدوات التقويم الإلكتروني المنزلي في ظل انتشار جائحة كورونا. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الإنسانية*، ٣٩ (١)، ١-١٩.

مجلد، بدور سمير. (٢٠٢٢). صعوبات استخدام أدوات التقويم الإلكتروني بمقرّ الدراسات الإسلامية من وجهة نظر معلمات ومشرفات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ٦ (٢٢)، ٢٥٧-٢٩٦.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). *معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ٢٠٢٠*. مسترجع من <https://nelc.gov.sa/resources/standards-e-learning>

نمازي، نوال عبد الله فاسم. (٢٠٢٢). واقع استخدام معلمات العلوم لتطبيقات التقويم الإلكتروني في تقويم نواتج التعلم المعرفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بإدارة تعليم صبيا. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٤٦)، ٢٩١-٣٢٦.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٩). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام*. مكتبة الملك فهد الوطنية.

وكالة الأنباء السعودية. (٢٠١٨). *وزير التعليم يدشن غداً المرحلة الثانية من مبادرة تطوير المهارات الرقمية بالشراكة مع مؤسسة مسك الخيرية*. مسترجع من <https://www.spa.gov.sa/1846356>

- Drury, H., & Mort, P. (2015). Engaging students in online learning environments for success in academic writing in the disciplines. In M. Deane, & T. Guasch (Eds.), *Learning and Teaching Writing Online: Strategies for Success* (pp.151-175). Leiden: Brill.
- Nganji, J. T. (2018). Towards learner-constructed e-learning environments for effective personal learning experiences. *Behaviour & Information Technology*, 37(7), 647-657.
- Saqlain, N. (2016). The development of virtual schooling in Newfoundland Labrador. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 17(1), 78-86.
- Wahab, R. A. (2020). Student's acceptance of digital educational tools: A case study. In 2020 *Sixth International Conference on e-Learning (ECONF)* (pp. 81-86). Sakheer, Bahrain: IEEE.

## **Degree of Using Digital Assessment Tools in Light of Distance Learning Standards from the Viewpoint of Islamic Studies Supervisors and Teachers**

**Layla Nasser Alzarah<sup>1</sup>, Atared Hassan Kaki<sup>2</sup>**

1. Associate Professor of Curricula and Teaching Methods of Islamic Learning.
2. Assistant Professor of Curricula and Teaching Methods of Islamic Learning, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Learning, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia.

### **Abstract**

The current research aims to introduce the degree of using digital assessment tools in light of distance learning standards from the viewpoint of Islamic studies supervisors and teachers in Al-Ahsa Governorate. It has adopted the descriptive approach. The data was collected in a questionnaire includes three criteria: (Diversity - Justice – Assessment), from which (25) phrases are divided. It is applied to a sample consisting of (333) male and female teachers and (18) male and female supervisors. The findings show that: Islamic studies male and female teachers use digital assessment tools to a moderate degree in light of distance learning standards, from the viewpoint of Islamic studies teachers and supervisors. It is also found there were statistically significant differences at the level of (0.05) between the sample members' point of view regarding determining the degree to which Islamic studies male and female teachers use digital assessment tools in light of distance learning standards according to the job title variable, and the differences were in favor of male and female teachers. The research ends with several recommendations and proposals; The most prominent recommendations were: The necessity of providing awareness workshops for teachers about quality standards and how to use digital learning. The most prominent proposals were: Creating codified standards to measure the quality of applying digital assessment tools.

**Keywords:** Digital Assessment Tools - Distance Learning Standards